

أفراد كلمات القرآن الكريم

أحمد بن فارس
ت ٣٩٥ هـ

الحمد لله رب العالمين، الذي تفضل بتنزيل كتاب كريم، يهدي الناس، ويُسّر المؤمنين.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبع هداه، واستقام على نهجه إلى يوم الدين.

وبعد.. فهذا أثر نفيس لأحمد بن فارس اللغوي تناول فيه أفراد كلمات القرآن العزيز.

والكتاب صغير في حجمه، كبير في معناه، عزيز في بابه، لا يعرف قَدْرُهُ إِلَّا مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ.

ورغبة في اطلاع العلماء عليه، وتعميماً لنفعه، وإحياء لتراثنا الإسلامي المجيد، رأيتُ تحقيق الكتاب ونشره.

فاللّٰه تعالى أسأل أن يُعيننا على خدمة كتابه الكريم، ويُجَنِّبنا الخطأ والزَّلَل، في القول والعمل، إِنَّه نِعَمَ المعين، هو حُسْبُنَا، ونِعَمَ الوكيل.

المؤلف



أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي النحوي .

لم تشر المصادر إلى سنة ولادته، ولكنه نشأ نشأة علمية، لأن والده كان عالماً لغوياً وفقيهاً شافعيّاً كبيراً، فأخذ عنه العلم، ثم رحل إلى قزوين فأخذ عن علي بن إبراهيم القطان، وانتقل إلى رنجان ثم إلى ميانج، وزار بغداد، وسكن الموصل، وحجّ إلى مكّة، ثم استوطن همدان، واستقرّ به المقام في الرّي، وبها توفي سنة ٣٩٥هـ.

أمّا شيوخه فقد أحصاهم د. شاکر الفحام في تحقيقه لكتاب (اللامات) بما لا مزيد عليه، وصحّح الأوهام التي جاءت عند قسم من الباحثين في ذلك. [مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٤٨ ج ٤، ١٩٧٣، ص ٧٨٣ - ٧٩٧] وقد أغنانا عن ذكرهم.

وأما تلاميذه فقد أحصاهم تلميذي د. زهير عبدالمحسن في مقدمة تحقيقه لكتاب مجمل اللغة، فأغنانني عن ذكره أيضاً. [مقدمة مجمل اللغة ٢٠ - ٢٢].

ومؤلفات ابن فارس كثيرة ذكر منها ٦٦ كتاباً في مقدمة مجمل اللغة ٢٢ - ٢٩، ولم يصل إلى هذا العدد أحد ممن كتب عن ابن فارس (*).



(*) ينظر في ترجمته: يتيمة الدهر ١٨٥/٢، دمية القصر ٤٨٥/٢، نزهة الألباء ٣٢٠، المنتظم ١٠٣/٧، معجم الأدباء ٨٠/٤، إنباء الرواة ٩٢/١، وفيات الأعيان ١١٨/١، الوافي بالوفيات ٢٧٨/٧، بغية الوعاة ٣٥٢/١، طبقات المفسرين ٥٩/١.



الكتاب



اسم الكتاب:

أفراد كلمات القرآن العزيز، وسمّاه الزركشي في البرهان ١/١٠٥،
والسيوطي في الإتقان ٢/١٣٢: الأفراد.

والأفراد في اللغة: جمع فَرْد، وهو الذي لا نظير له.

وأما في الاصطلاح: فالأفراد هي الألفاظ التي لا نظير لها، فهي متوحدة فيما تدلّ عليه من معنى، بعكس الألفاظ ذات المعاني المتعددة الوجوه.

وأول من عرض لهذا الموضوع من القدماء مقاتل بن سليمان، المتوفى سنة ١٥٠هـ، وأفراده مبثوثة في تفسيره، وأورد جملةً منها أبو الحسين الملطّي، المتوفى سنة ٣٧٧هـ في كتابه (التنبيه والردّ على أهل الأهواء والبدع) ص ٧٢ - ٨٠.

وكتب ابن فارس في هذا الموضوع مستفيداً مما كتبه مقاتل، فتناول أربعاً وثلاثين لفظة هي، مرتبة على وفق تسلسلها في الكتاب: الأسف، البروج، البر والبحر، البخس، البعل، البكم، جثياً، حساب وحساب، حسرة، الدّحض والدّاحض، رجز، ريب، رجم، زور، زكاة، زاغوا، يسخرون، سكيّنة، السعير، شيطان، شهداء، أصحاب النار، صلاة، صمم، عذاب، القانتون، كنز، مصباح، النكاح، النبأ والأنباء، الورود، لا يكلف، يشس، الصبر.

واستشهد ابن فارس بإحدى وخمسين آية، وبيت واحد من الشعر.

مخطوطة الكتاب:

نسخة نفيسة تحتفظ بها دار المخطوطات اليمنية بصنعاء في مجموع رقمه ٢٠٨، عدد أسطر كل صفحة ١٩ سطراً. كتبت بخط معتاد، وهي غير مؤرخة. وقد أشار الناسخ في آخر الكتاب إلى مقابلتها على الأم المنقول منها.

وقابلت المخطوطة بكتاب البرهان للزركشي الذي نقل الكتاب بتمامه عدا المقدمة وجعلته أصلاً ثانياً. وقد نقل السيوطي الكتاب عن البرهان وتصرف بالنص، لذا أهملنا الإشارة إلى كتابه الإتيان.

وقد ألحقت بالكتاب صورتني صفحة العنوان والصفحة الأخيرة.

ولا بدّ لي أخيراً أن أشكر تلميذي في قسم الدكتوراه هادي عبدالله لتصويره هذه المخطوطة راجياً له كل خير، والحمد لله أولاً وآخراً.



الحج الظاهر والورود في القرآن الضو لا في القصص
 والمؤثر ما بين يعنى هم عليه ولم ينله وكل شيء في القرآن
 من لغة قولنا لا يكلف الله نفسا الا ما وسعها يعنى في العمل الا القوي
 في ذكر المراضع في سورة النساء القصص لا يكلف الله نفسا
 الا ما اناها يعنى للنفقة وكل شيء في القرآن من بين النسخ
 الا التي في الرعد فلم يأسر الذين آمنوا اليهم يعلمون قال الربيع
 الحسين انشدني ابي فارس ابن زكريا رحمه الله تعالى
 اريد لهم بالكعب اذ سرونني اذ لم تلبسوا في ابي فارس رحمه
 ونظركم في القرآن من غير الصبر محمود الا قوله
 وويل للذين صبرنا عليهم واصبروا على العنت فانه
 المراد بها الاصلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

الحكاية

قوله قال في نسخة للبرز سرى وسلم ثم الكتاب نحمد الله واغاثته بقلم الحنفى القند خادما
 او شام على قور قال سلم سرى سرى
 اما ان يكون من انفسه في الآية سارا وعادى
 الجوارى وعادى السر والسر والسر والسر
 انتم من بعد السر والسر والسر والسر
 يتنصرون على السر والسر والسر والسر
 فكم واصل عنه باه بغير السر والسر
 ما يستحقه الا انما من السر والسر
 والكتاب والكتاب والكتاب والكتاب
 هذا الكتاب والكتاب والكتاب والكتاب
 الكتاب والكتاب والكتاب والكتاب
 ذكره او اسما في الدنيا على نفسه
 انه المنور برون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه توفيقى



قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، رحمه الله:

قد ذكرتُ في كتاب (جامع التأويل) عامَّة ما قاله المُفسِّرون في معاني^(١) القرآن وتفسيره^(٢) ما أرجو أن ينفع الله، ﷻ، به، غير أنني أثبتُ في هذه الورقاتِ أفرادَ ألفاظٍ جاءت في كتابِ الله، جلَّ ثناؤه، تصلحُ للمذاكرة. فمن ذلك:

● إنَّ كلَّ ما في كتابِ الله، جلَّ ثناؤه، من ذِكْرِ الأسَفِ فمعناه: الحُزْنُ، كقوله تعالى في قصة يعقوب، صلوات الله عليه: ﴿يَتَأَسَّفُ عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤]، إلَّا قوله: ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا﴾ [الزخرف: ٥٥]، فإنَّ معناه: أغضبونا.

وأما قوله في قصة موسى، عليه السلام: ﴿غَضِبْنَا سِيفًا﴾ [الأعراف: ١٥٠، وطه: ٨٦]، فقال ابنُ عباس^(٣): مغتاظاً.

(١) في الأصل: معان.

(٢) في الأصل: وتفسير.

(٣) عبدالله بن عباس، صحابي، ت٦٨هـ. (أسد الغابة ٣/٢٩٠، والإصابة ٤/٣٦٩) وينظر في الآية: تفسير الطبري ٩/٦٣، وتنوير المقباس ١٢٥.

● وكلُّ ما في القرآن من ذِكْرِ البروج فإنها الكواكبُ، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١]، إِلَّا الَّتِي فِي سُورَةِ النَّسَاءِ (٧٨): ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾، فإنها القصور الطوالُ المرتفعةُ في السماءِ، الحصينةُ.

● وكلُّ ما في القرآن من ذِكْرِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فإنه يُرادُ بالبحر: الماء، وبالبرِّ: التراب اليابس، غيرَ واحدٍ في سورة الروم (٤١): ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾، فإنه يعني^(١): البرية والعمران.

وقال بعضُ علمائنا^(٢): في البرِّ: قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ، وفي البحر: أَخَذَ الْمَلِكُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا.

● والْبَخْسُ في القرآن هو التَّقْصَانُ^(٣)، مثل قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ يَحْشَا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: ١٣]، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا فِي سُورَةِ يُوسُفَ (٢٠): ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾، فَإِنَّ أَهْلَ التفسير^(٤) قالوا: بَخْسٌ: حرام.

● وكلُّ ما في القرآن من ذِكْرِ الْبَغْلِ فهو الزَّوْجُ، كقوله: ﴿وَيُعَوِّلُهُنَّ أَحَقَّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا فِي الصَّافَاتِ (١٢٥): ﴿أَنْدَعُونَ بَعْلًا﴾ فإنه أرادَ صَنَمًا.

● وكلُّ ما في القرآن من ذِكْرِ الْبِكْمِ فهو الْخَرَسُ عن الكلام بالإيمان، كقوله تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾ [البقرة: ١٨، ١٧١]، إِنَّمَا أَرَادَ بُكْمٌ عَنِ النَّطْقِ بالتوحيد مع صِحَّةِ أَلْسِنَتِهِمْ، إِلَّا حَرْفَيْنِ: أحدهما في سورة بني إسرائيل: ﴿عُمَيَّا وَبَكْمًا وَصُمَّا﴾ [الإسراء: ٩٧]. والآخر^(٥) في سورة النحل (٧٦): قوله،

(١) البرهان: بمعنى.

(٢) مجاهد في تفسيره ٥٠١/٢. وينظر: تفسير الطبري ٤٩/٢١، وزاد المسير ٣٠٥/٦ - ٣٠٦.

(٣) البرهان: التقص.

(٤) ينظر: زاد المسير ١٢٦/٤، وتفسير القرطبي ١٥٥/٩.

(٥) البرهان: والثاني.



عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَحَدُهُمَا أَتَيْكُمْ﴾، فَإِنَّهُمَا فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ اللَّذَانِ لَا يَقْدِرَانِ عَلَى الْكَلَامِ.

● وكلُّ شيءٍ في القرآن: ﴿جِثْيَا﴾ [مريم: ٦٨، ٧٢] فمعناه: جميعاً، إِلَّا الَّتِي فِي سُورَةِ الشَّرِيعَةِ [الْعَاجِثِيَّةِ] (٢٨): ﴿وَرَزَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِئَةً﴾، فَإِنَّهُ أَرَادَ: تَجَثُّو عَلَى رُكْبَيْهَا^(١).

● وكلُّ ما في القرآنِ مِنْ ذِكْرٍ: حُسْبَانٍ، وَحِسَابٍ^(٢) فَهُوَ الْعَدَدُ، غَيْرَ حَرْفٍ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ (٤٠): ﴿حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾، فَإِنَّهُ يَعْنِي^(٣) الْعَذَابَ.

● وكلُّ ما في القرآنِ مِنْ: حَسْرَةٍ، فَهِيَ^(٤) النَّدَامَةُ، كَقَوْلِهِ، جَلَّ وَعَلَا: ﴿يَنْحَسِرُ عَلَى الْعِبَادِ﴾ [يس: ٣٠]، إِلَّا الَّتِي فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (١٥٦): ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾، فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ حُزْناً.

● وكلُّ ما في القرآنِ مِنْ: الدَّخْضِ، وَالدَّاحِضِ، فمعناه: الْبَاطِلُ، كَقَوْلِهِ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿جَنَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الشورى: ١٦]، إِلَّا [الَّتِي] فِي سُورَةِ الصَّافَّاتِ (١٤١): ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾، فَإِنَّهُ أَرَادَ: الْمَقْرُوعِينَ^(٥).

● وكلُّ حَرْفٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ: رَجَزٍ، فَهُوَ الْعَذَابُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى، فِي قِصَّةِ مَنْ قَالَ^(٦): ﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ﴾ [الأعراف: ١٣٤]، إِلَّا الَّتِي^(٧) فِي

(١) البرهان: رُكْبَتَيْهَا.

(٢) ساقطة من البرهان.

(٣) البرهان: بمعنى.

(٤) البرهان: فهو.

(٥) (فإنه أراد المقروعين): ساقط من البرهان.

(٦) البرهان: في قصة بني إسرائيل.

(٧) ساقطة من البرهان.

سورة المُدَّثِّر (٥): ﴿وَالزَّجْرَ فَاهْجُرْ﴾ (٥)، فإنه أراد^(١) الصَّئِمَ، فاجتنبوا عبادته.

● وكلُّ شيءٍ في القرآنِ مِنْ: زَيْب، فهو شَكٌّ، غيرَ حَرْفٍ واحدٍ، وهو قولُهُ، ﴿نَزَّيْنُ بِهِ رَبِّهِ﴾ [الطور: ٨٣٠]، فإنه يعني حوادثِ الدهْرِ.

● وكلُّ شيءٍ في القرآنِ: ﴿لَزَجْمَكُمُ﴾ [يس: ١٨]، و﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ [الكهف: ٢٠]، فهو القَتْلُ، / غيرَ التي في سورة مريم، عليها السلام (٤٦): ﴿لَا زَجْمَكَ﴾، أي^(٢): لَأَشْتَمَنَّكَ.

● وكلُّ حَرْفٍ في القرآنِ مِنْ: زُور، فهو الكَذِبُ، ويُراد [به] الشُّرْكُ، غيرَ الَّذِي^(٣) في المجادلة (٢): ﴿مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾، فإنه كَذِبٌ غيرَ شركٍ.

● وكلُّ شيءٍ في القرآنِ مِنْ: زَكَاة، فهو المَالُ، غيرَ التي في سورة مريم، عليها السلام (١٣): ﴿وَحَنَانًا مِّنَ لَّدُنَّا وَزَكَاةً﴾، فإنه يعني تَعَطُّفًا.

● وكلُّ شيءٍ في القرآنِ مِنْ: ﴿زَاعُوا﴾ [الصف: ٥]، و﴿لَا تُرِجْ﴾ [آل عمران: ٨]، فإنه: مَالُوا، ولا تُمِلْ، غيرَ واحدٍ في سورة الأحزاب (١٠): ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾، يعني^(٤) شَخِصَتْ.

● وكلُّ شيءٍ في القرآنِ مِنْ: ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾ [البقرة: ٢١٢، التوبة: ٧٩، الصفات: ١٢]، و﴿سُخْرِيًّا﴾ [المؤمنون: ١١٠، ص: ٦٣]، فإنه يُرَادُ بِهِ الاستهزاء، غيرَ التي في الزخرف (٣٢): ﴿لِيَسْخِذَ بَعْضُهُمَ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾، فإنه أراد

(١) البرهان: يعني.

(٢) البرهان: يعني.

(٣) البرهان: التي.

(٤) البرهان: بمعنى.



عوناً^(١) وخدمًا.

● وكلُّ سَكِينَةٍ فِي الْقُرْآنِ: طمأنينةٌ فِي الْقَلْبِ، غَيْرَ وَاحِدَةٍ^(٢) فِي الْبَقَرَةِ (٢٤٨): ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، فَإِنَّهُ يَعْنِي شَيْئاً كَرَأْسِ الْهَيْرَةِ^(٣)، لَهَا جَنَاحَانِ، كَانَتْ فِي التَّابُوتِ.

● وكلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذِكْرِ السَّعِيرِ، فَهُوَ النَّارُ وَالْوَقُودُ، إِلَّا قَوْلُهُ، ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾^(٤٧) [القمر: ٤٧]، فَإِنَّهُ الْعَنَاءُ^(٤).

● وكلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذِكْرِ: شَيْطَانٍ، فِإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ وَذُرِّيَّتُهُ، إِلَّا قَوْلُهُ فِي الْبَقَرَةِ (١٤): ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾، فَإِنَّهُ أَرَادَ^(٥) كَهَنَتِهِمْ، مِثْلَ: كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ^(٦)، وَحَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ^(٧) [وَأَبِي يَاسِرٍ^(٨) أَخِيهِ].

● وكلُّ شَهِدَاءٍ^(٩) فِي الْقُرْآنِ غَيْرِ الْقَتْلَى فِي الْغَزْوِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَلَىٰ أُمُورِ النَّاسِ، إِلَّا الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ (٢٣): / قَوْلُهُ: ﴿وَادْعُوا شَهِدَاءَكُمْ﴾، فَإِنَّهُ يُرِيدُ: شُرَكَاءَكُمْ.

● وكلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ: أَصْحَابِ النَّارِ، فَهُمْ أَهْلُ النَّارِ، إِلَّا قَوْلُهُ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ [المدثر: ٦٠]، فَإِنَّهُ يُرِيدُ خَزَنَةَ

(١) البرهان: أعواناً.

(٢) البرهان: واحد.

(٣) من البرهان، وهو الصواب، وفي الأصل: كرأس القصر له جناحان. وهو خطأ من الناسخ. ينظر: تفسير مجاهد ١/١١٤، وزاد المسير ١/٢٩٤.

(٤) البرهان: العناد. وهو تحريف. ينظر: زاد المسير ٨/٩٦ و ١٠١.

(٥) البرهان: يريد.

(٦) قتله المسلمون سنة ٣هـ. (المعبر ١١٧، والكامل في التاريخ ٢/١٤٣).

(٧) قتله المسلمون سنة ٥هـ. (السيرة النبوية ١/٥١٤، والكامل في التاريخ ٢/١٨٢).

(٨) تنظر: السيرة النبوية ١/٥١٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨.

(٩) البرهان: شهيد.

النار، عليهم السلام، من الملائكة^(١).

● وكلُّ صلاةٍ في القرآنِ فهي عبادةٌ ودُعاءٌ^(٢) ورحمةٌ، إلّا قوله، ﴿وَصَلَوْتُ وَمَسَّحِدُ﴾ [الحج: ٤٠]، فإنه يُريدُ: بيوت عباداتهم^(٣).

● وكلُّ صَمَمٍ في القرآنِ فهو عن الاستماع للإيمان^(٤)، غير واحد في بني إسرائيل [الإسراء] (٩٧)، قوله، ﴿عُمِيََا وَيَكْمَا وَصُمًّا﴾، معناه: لا يسمعون شيئاً.

● وكلُّ عذابٍ في القرآنِ فهو التعذيبُ، إلّا قوله، ﴿وَلَيْسَ عَذَابُهُمَا﴾ [النور: ٢]، فإنه يُريدُ الضَّرْبَ.

● والقائتُونَ: المطيعُونَ، لكنَّ قوله، ﴿فِي سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ (١١٦): ﴿كُلُّ لَمْ قَنِتُونَ﴾، معناه: مُقَرَّبُونَ^(٥).

وكذلك في سورة الرّوم (٢٦): ﴿وَلَمْ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْ قَنِتُونَ﴾ (٢٦)، يعني: مُقَرَّبُونَ بالعبودية.

● وكلُّ كَنْزٍ في القرآنِ [فهو] المالُ، إلّا التي^(٦) في سورة الكهف (٨٢): ﴿وَكَاث تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾، فإنه أرادَ صُحُفًا وَعِلْمًا.

● وكلُّ مصباحٍ في القرآنِ فهو الكوكبُ، إلّا الذي في سورة النور (٣٥): ﴿الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ﴾، فإنه السَّراجُ بعينه^(٧).

(١) البرهان: فإنه يريد خزنتها. وما بعدها ساقط منه.

(٢) ساقطة من البرهان.

(٣) من البرهان. وفي الأصل: عبادتكم.

(٤) من البرهان. وفي الأصل: بالإيمان.

(٥) في الإتيان: مقربون. وهو خطأ. ينظر: زاد المسير ١/١٣٦.

(٦) البرهان: الذي.

(٧) البرهان: نفسه.



- والنكاح في القرآن: التزويج^(١)، إلا قوله، ﴿وَلَا يَكِلُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، يعني: في العمل^(٣)، إلا التي في ذكر المواضع في سورة النساء القُضْرَى [الطلاق] (٧): ﴿لَا يَكِلُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾، يعني التَّفَقَّةَ.
- وكل شيء في القرآن من لفظ قوله تعالى: ﴿لَا يَكِلُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، يعني: في العمل^(٣)، إلا التي في ذكر المواضع في سورة النساء القُضْرَى [الطلاق] (٧): ﴿لَا يَكِلُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾، يعني التَّفَقَّةَ.
- والنساء في القرآن: الأبناء في القرآن: الأخبار، إلا قوله، ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ [القصص: ٦٦]، فإنه يعني/ الحُجَجَ الظاهرة^(٢).
- والورود في القرآن: الدخول، إلا في القصص (٢٣): ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾، يعني: هَجَمَ عليه ولم يدخله.
- وكل شيء في القرآن من لفظ قوله تعالى: ﴿لَا يَكِلُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، يعني: في العمل^(٣)، إلا التي في ذكر المواضع في سورة النساء القُضْرَى [الطلاق] (٧): ﴿لَا يَكِلُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾، يعني التَّفَقَّةَ.
- وكل شيء في القرآن من: يَتَسَّ، فهو القنوط، إلا التي في الرد (٣١): ﴿أَفَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، أي: أَلَمْ يَعْلَمُوا^(٤).
- قال أبو الحسين: أنشدني فارس بن زكريا^(٥)، رحمه الله تعالى:
- أقول لهم بالشغب إذ ينسرونني أَلَمْ تياسوا أني ابن فارس زهدم
- وكل شيء في القرآن من ذكر الصبر محمود، إلا قوله، ﴿وَلَا تَكُن مِّنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، يعني التَّفَقَّةَ.
- ﴿لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾ [الفرقان: ٤٢]، ﴿وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ﴾ [ص: ٦]، فإنه المراد بهما الأصنام^(٦).
- وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَإِعَانَتِهِ

(١) البرهان: التزويج.

(٢) البرهان: بمعنى الحجج. والظاهرة: ساقطة منه.

(٣) البرهان: عن العمل.

(٤) في الأصل: يعلمون. وهو خطأ من الناسخ.

(٥) البيت لسحيم بن وثيل في مجاز القرآن ٣٣٢/١، والحلقة ٤٤. وزهدم: اسم فرس.

(٦) فإنه المراد بهما الأصنام: ساقط من البرهان.

ثَبَتَ المصادر

- المصحف الشريف.
- الإنشقاق في علوم القرآن: السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، مصر ١٩٦٧.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد، ت ٦٣٠هـ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٣.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، تحقيق الجاوي، مطبعة نهضة مصر ١٩٧١.
- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله، ت ٧٩٤هـ، تحقيق أبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ - ١٩٥٨.
- تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١هـ، القاهرة ١٩٦٧.
- تفسير مجاهد: مجاهد بن جبر، ت نحو ١٠٤هـ، تحقيق عبدالرحمن السورتي، بيروت.
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، ت ٨١٧هـ، القاهرة ١٩٦٤.
- الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام: الصاحب التاجي، محمد بن كامل، ت بعد ٦٧٧هـ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، بيروت ١٩٨٥.
- زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، ت ٥٩٧هـ، دمشق ١٩٦٥.
- السيرة النبوية: ابن هشام الحميري، عبدالملك، ت نحو ٢١٣هـ، تحقيق السقا وآخرين، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.



- الكامل في التاريخ: ابن الأثير، عز الدين، دار صادر، بيروت ١٩٦٦
- مجاز القرآن: أبو عبيدة، معمر بن المثنى، ت نحو ٢١٠هـ، تحقيق سزكين، مصر ١٩٥٤.
- المحبر: ابن حبيب، محمد، ت ٢٤٥هـ، تحقيق د. ايلزه ليختن، حيدر آباد ١٩٤٢.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبدالباقي، مصر.



